

غرز التطريز كمدخل ابتكاري جديد في وصل المشغولة المعدنية وزخرفتها Embroidery stitches as a new creative approach in Metal work assembly and decoration

د/ إيمان مصطفى إبراهيم ریحان

مدرس المعادن بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ

ملخص البحث Abstract:

يحتاج تدريس مقرر أشغال المعادن إلى التغيير والتجديد الدائم من منطلق البحث عن حل المشكلات التعليمية. وتجيب الدراسة الحالية على تساؤلات هامة هي: إلى أي مدى يتلاءم أسلوب ومهارات التطريز اليدوي للتطبيق على المعدن؟ وما مدى إمكانية الاستفادة من مهارات وتقنيات التطريز وتطبيقها في وصل الأجزاء المعدنية في المشغولات؟ وما مدى طواعية الأسلاك المعدنية لتنفيذ بعض غرز التطريز اليدوي على سطح المعدن؟ وإلى أي مدى يمكن تحقيق قيم جمالية وتنوع في مظهر المشغولة المعدنية التي يطبق عليها أسلوب التطريز اليدوي؟ وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الإمكانيات التقنية والتشكيلية والجمالية التي يمكن تحقيقها من خلال الاستفادة من الأنماط الزخرفية لغرز التطريز اليدوي وتطبيقه لإثراء السطح المعدني، وكذلك دراسة مدى إمكانية تطبيق بعض غرز التطريز اليدوي باستخدام السلك على المسطح المعدني لوصول أجزاء المعدن أو زخرفة سطحه. لقد افترضت الدراسة أنه يمكن توظيف غرز التطريز بتنوع إمكانياتها التشكيلية في إثراء سطح المعدن وفي وصل أجزاءه. كما يمكن الاستفادة من مرونة وطواعية الأسلاك المعدنية في تطبيق غرز التطريز اليدوية على المسطح المعدني لإثرائه جمالياً. واقتصر التجريب هنا على بعض التجارب الاستطلاعية لاختبار مدى تحقق الفروض ثم إجراء تجربة ذاتية للباحثة بهدف الكشف عن الإمكانيات الفعلية لتطبيق بعض غرز التطريز على المعدن والتوصل إلى منطقات تجريبية تسهم في إثراء المشغولات المعدنية والحلي.

الكلمات الدالة Keywords:
غرز التطريز
Embroidery Stitches
مدخل ابتكاري
Creative Approach
وصل المعدن
Metal connection
زخرفة الأسطح المعدنية
Metal surface decoration

Paper received 25th January 2015, accepted 12th February 2015, published 1st of April 2015

مقدمة Introduction:

تعد الخبرة الفنية المباشرة عامة من أفضل أنواع الخبرات خاصة في المجالات العملية ومنها أشغال المعادن "فالتجريب يتيح أمام المتعلم فرصة المعاشية والمعاناة الفكرية فيما يمارسه من تجارب في هذا المجال، ليصل من خلاله إلى عدد من المبركات والمفاهيم عن التشكيل المعدني سواء من الناحية التقنية أو الفنية وتكون أكثر بقاء أو أثرا في الطالب وفقا لدراته الفعلية" (حامد البدره 1992). يعد فن التطريز اليدوي من الفنون والهوايات التي لاقت انتشارا واسعا في الحضارات المتنوعة والتي يهتم بها الفئات المتنوعة من النساء والرجال والتي تناقلتها السيدات عن أمهاتهن وجدتهن اللواتي كن يعلمنهن ليزين الملابس والمفروشات وتناقل هذا التراث الغني من جيل لآخر ومن عصر لآخر. وإذا كانت غرز التطريز تستخدم لزخرفة وتزيين المنسوجات والأقمشة فإنه يمكن استغلال شكلها الجمالي لتزيين وزخرفة المعدن إذا ما استطعنا تطبيقها عليه. لذا فإن التجريب في تطبيق غرز التطريز على معدن النحاس للوصول إلى مدى طواعيتها للتطبيق يعد تجربة فنية وفرصة للتفكير والتجريب والتي تكون خبرة أكثر بقاء وأثرا إذا ما استخدمت فيما بعد في المجال التعليمي خاصة أنها تحمل أشكالا متنوعة تبعاً لكل غرزة.

المعدن ببعض بوصل ثابت أو متحرك بدون لحام وفي نفس الوقت استغلال ذلك في زخرفة سطح المعدن لإثرائه جمالياً. لقد افترضت الدراسة في هذا أنه يوفر مدخلا تصميميا وتقنيا جديدا لإثراء المشغولة المعدنية بتنوع الملامس السطحية وتعددتها وكذلك بأسلوب تقني بسيط وسلس، يسهل على الطالب تعلمه كما يسهل عليه تنفيذه حتى في أداء واجبات وفروض منزلية وهو ما كان يصعب تنفيذه في حال استخدامه التقنيات التقليدية للحام والوصل. يضاف إلى هذا أيضا أن تدريس مقرر أشغال المعادن يحتاج إلى التغيير والتجديد لإضفاء التشويق ومن منطلق البحث عن حل المشكلات التعليمية إن وجدت. يمكن ان تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- إلى أي مدى يتلاءم أسلوب ومهارات التطريز اليدوي للتطبيق على المعدن؟
- ما مدى إمكانية الاستفادة من مهارات وتقنيات التطريز وتطبيقها في وصل الأجزاء المعدنية في المشغولات؟
- ما مدى طواعية الأسلاك المعدنية لتنفيذ بعض غرز التطريز اليدوي على سطح المعدن؟
- إلى أي مدى يمكن تحقيق قيم جمالية وتنوع في مظهر المشغولة المعدنية التي يطبق عليها أسلوب التطريز اليدوي؟

اهداف البحث Objectives:

- يهدف البحث إلى الكشف عن الإمكانيات التقنية والتشكيلية والجمالية التي يمكن تحقيقها من خلال الاستفادة من الأنماط الزخرفية لغرز التطريز اليدوي وتطبيقه لإثراء السطح المعدني.
- دراسة مدى إمكانية تطبيق بعض غرز التطريز اليدوي باستخدام السلك على المسطح المعدني لوصول أجزاء المعدن أو زخرفة سطحه.

فروض البحث Hypothesis:

- لغرز التطريز إمكانيات تشكيلية وجمالية يمكن توظيفها في

مشكلة البحث Statement of the problem:

من خلال المتابعة المستمرة للعملية التعليمية وتقييم الطلاب في مقرر أشغال المعادن لوحظ استخدام الطلاب لتقنيات تصميمات تستلزم اللحام لوصول المعدن. ونظرا لتدني موارد أقسام التربية الفنية في كليات التربية النوعية ولما كانت هناك صعوبة في توفير الإمكانيات اللازمة للحام باستمرار ولجميع الطلاب فقد سعت هذه الدراسة إلى تناول البحث في كيفية تذليل مثل هذه العقبة باستغلال بدائل تقنية قليلة التكلفة سهلة التعلم والتنفيذ فلجأت إلى توظيف غرز التطريز اليدوية لتنفيذ أساليب الوصل البسيطة لربط أجزاء

للتطريز نوعان أساسيان الأول هو **التطريز اليدوي Hand Embroidery** وهو فن عريق يستخدم منذ أقدم العصور، ويكون تطوره عبارة عن تطور في الأشكال وأساليب الغرز والخامات المستخدمة ولا بد من توافر دقة عالية ومهارة لتنفيذه ويحتاج إلي وقت طويل لإنهائه لذا فهو اغلي ثمنا من الأنواع الأخرى ويشتمل علي غرز متنوعة الأشكال والتنفيذ وتهتم به النساء لتزيين ملابسهن ومفروشاتهن وهو محور التجريب في هذه الدراسة أما الثاني فهو **التطريز الآلي Auto Embroidery** والذي ينقسم إلي ثلاث أنواع :

- **"التطريز الميكانيكي:** وهو عبارة عن التطريز باستخدام الآلة ويتميز بالسرعة الفائقة في الأداء والدرجة العالية من الدقة والجمال، وله طريقتان في التنفيذ الطريقة الأولى: التطريز بطريقة طارة التطريز والطريقة الثانية: التطريز بدون طارة التطريز
- **التطريز بالماكينات الأوتوماتيكية:** وادي التطور في صناعة ماكينات التطريز إلي ظهور ماكينات التطريز الأوتوماتيكية التي ساعدت بدورها في زيادة الإنتاج بطريقة أسهل وأسرع فأصبحت تنتج غرز التطريز بشكل اوتوماتيكي وبدون استخدام طارة التطريز.
- **التطريز الإلكتروني:** وهو أحدث ما توصل إليه العلم حيث تعمل ماكينات التطريز بالكمبيوتر من خلال ديسكات محمل عليها برامج خاصة بتطريز الوحدات الزخرفية بطريقة معينة وبمناذج متعددة من الغرز والأشغال والألوان للتصميمات المختلفة، والتي من خلالها نحصل علي أفضل النتائج، فهو أسهل وأسرع طرق التطريز" (منال شحاتة، 2011، ص 9)
- **أساليب التطريز اليدوي:** يتضمن التطريز اليدوي العديد من الأساليب وتتنوع هذه الأساليب تنوعا كبيرا، ولكل أسلوب مجموعة من غرز التطريز اليدوية، مما يجعل من العسير تناول كل هذه الأساليب.

يمكن تقسيم أساليب التطريز اليدوي لثلاثة أنواع من الأساليب الرئيسية:

- 1- أساليب التطريز بالإضافة أو الوصل (الأبليك).
 - 2- أساليب التطريز بالعد (الكنافاه والإيتامين).
 - 3- أساليب التطريز علي سطح القماش.
- ولما كان كل واحد من هذه الأساليب يضم العديد من التقنيات المندرجة تحتها لذا فسوف نركز هذه الدراسة على نوع واحد منهم وهو أساليب التطريز اليدوي علي سطح القماش والتي تضم كل الأساليب التي تتم بغرز التطريز وباستخدام خيوطه وأبره المختلفة علي سطح الخامة المطرزة، بدون عد أو إزالة لأي جزء من الخامة ليتناسب مع طبيعة خامة المعدن وهي نوعان أساسيان:

أ. الاسموك (القماش دو الطيات): ويعرف بقماش البليسيه، وهو أسلوب من أساليب التطريز من أشهر أنواعه عش النحل.

ب. الغرز السطحية: وتشتمل علي العديد من أشكال الغرز السطحية المختلفة: مثل غرزه الفرع، السلسلة، البدر، الروكوكو، الحشو، الستان،...." (إيناس الفواخري، 2008، ص 22)

- **غرز التطريز اليدوي:** توجد عدة غرز للتطريز اليدوي تنتوع في الأشكال وطرق الأداء هي:

- 1- غرزة السراجة Running
- 2- غرزة الرفي Darning stitch
- 3- غرزة الفرع (البيسط – المركب) Stem stitch
- 4- غرزة السلسلة Chain
- 5- غرزة المارجريت Detached Chain

إثراء سطح المعدن و وصل أجزاءه.

- يمكن استخدام الأسلاك المعدنية المتنوعة لتطبيق غرز التطريز علي المسطح المعدني لإثرائه وزخرفته.
- يمكن التوصل لإمكانية وصل وزخرفة للمعدن غير تقليدية من خلال الاستفادة من غرز التطريز .

أهمية البحث Study Significance:

- يعد البحث محاولة للإفادة من مجالات الفنون الأخرى في خدمة فن أشغال المعادن .
- يعد البحث محاولة للكشف عن حلول تشكيلية جديدة لتشكيل المعدن بالاستفادة من فن التطريز اليدوي
- تأتي أهمية الدراسة في كونها محاولة للتوصل إلي إمكانية وصل وزخرفة للمعدن بسيطة وغير تقليدية .

حدود البحث Delimitations

- **يقتصر التجريب علي:** إجراء بعض التجارب الاستطلاعية لاختبار مدى تحقق الفروض ثم إجراء تجربة ذاتية للباحثة بهدف الكشف عن الإمكانية الفعلية لتطبيق بعض غرز التطريز علي المعدن والتوصل إلي منطلقات تجريبية تسهم في إثراء المشغولات المعدنية والحلي.
- **نوع التطبيق:** حلي معدنية.
- **التقنيات المستخدمة:** يعتمد التجريب علي التوظيف الملائم لتقنيات بسيطة كالثقب والتشكيل بالسلك لتطبيق بعض غرز التطريز بشكل أساسي بجانب بعض أساليب التشكيل الأخرى.
- **العدد والأدوات المستخدمة:** يقتصر التطبيق علي استخدام أبسط أدوات التشكيل للمعادن كالمنشار اليدوي للأركت - ميارد الساعاتي - المقص المعدني - أقلام الريبوسيه - الزرديات المتنوعة المقاطع فرشاة التلميع والمقاب اليدوي.

أهم مصطلحات البحث:

- **التطريز Embroidery:** هو زخرفة القماش باستخدام ابر خاصة بخيوط ملونة بلون القماش أو بألوان أخرى وهو " زخرفة القماش باستخدام خامات متنوعة وأدوات خاصة تختلف باختلاف نوع القماش والخرز وإبراز جمال التصميم الزخرفي" (علا علوان، 2000 ص 40).
- **الزخرفة Decoration:** يعود مصطلح الزخرفة إلي المفردة اللاتينية Deuces التي تعني التزيين والتحلي، فالخطوط والألوان والإيقات تشكل وحدات فنية تثير فينا حسا زخرفيا سارا (عبد الغني الشال، 1984، ص 74).
- **المشغولات المعدنية Metal crafts:** وهي المشغولات التي تصنع من المعدن كخامة أساسية ويتم فيها تطويع خامة المعدن طبقا للتصميم الموضوع في تشكيلات معدنية أو ما نطلق عليه مشغولات تجمع بين الجانب الوظيفي والجانب النفعي.

منهج البحث Methodology:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي Analytical Descriptive والمنهج شبه التجريبي Quasi-experimental.

خطة البحث:

- أولا : دراسة أساليب التطريز اليدوي.
ثانيا : تاريخ استخدام غرز التطريز في مصر.
ثالثا : المؤثرات الفنية لغرز التطريز (لمسية وزخرفية).
رابعا : التحقق من مدى طواعية غرز التطريز للتطبيق علي المعدن.

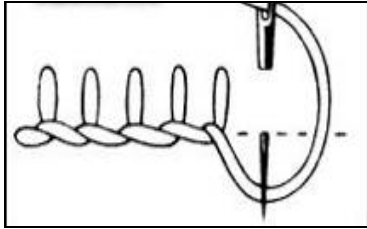
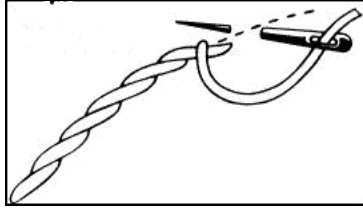
خامسا : تصميم وتنفيذ حلي معدنية مستفادة من غرز التطريز اليدوية.

الإطار النظري Theoretical Framework

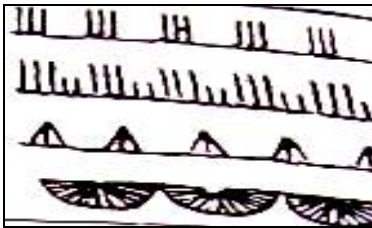
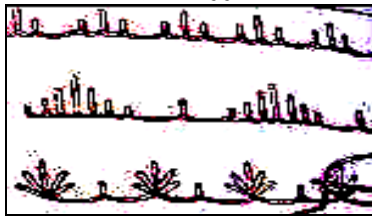
أولا : دراسة أساليب التطريز اليدوي

- أنواع التطريز:

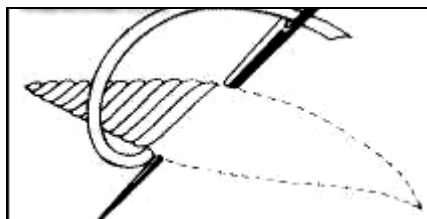
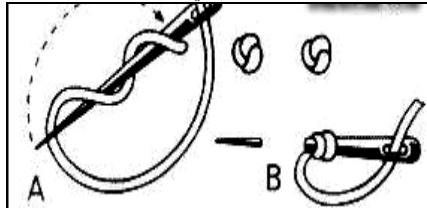
بعض (تفيدة مرتضي، ص 10) مثل شكل (4).



شكل (2) أعلى الرسم التوضيحي لغرزة الفرع وأسفل الرسم التوضيحي لغرزة البطانية



شكل (3) رسم توضيحي لشكل غرزة البطانية بأنواعها ويظهر فيها الشكل الجمالي للغرزة



شكل (4) رسم توضيحي لتنفيذ غرزة الحشو وتنفيذ غرزة البذور (العقدة الفرنسية)

1- غرزة العقدة الفرنسية: وتعرف أيضا باسم (البذور) غرزة جميلة تكون شكلا متناثرا على التصميم ويتم علمها بأن يدخل الخيط في المكان المطلوب على التصميم يمسك باليد اليسرى ويلف مرتين حول الإبرة ثم يرجع بالإبرة إلى نقطة البداية على مقربة من حيث ظهر الخيط أول مرة (ليس في نفس الثقب ولكن على مقربة منه) تسحب الإبرة خلال النسيج لنحصل على عقدة صغيرة على السطح وهكذا بقية غرز التصميم (أرشيف الخياطة والتطريز، 2014) كما بالرسم التوضيحي شكل(4) ويوضح شكل (5) بعض أشكال غرز التطريز المتنوعة وطرق تنفيذها.

6- الغرزة البارزة Brocatelle

7- الغرزة الروسية (رجل الغراب) Herringbone

8- غرزة الظل Double back stitch

9- غرزة البطانية Buttonhole

10- غرزة الفستون Phiston

11- غرزة البريد Buttonhole

12- غرزة البذور Seedin

13- غرزة العنكبوت Spider webs

14- غرزة النحلة المتقاطعة cross

15- غرزة ضلع السمكة Fish bone

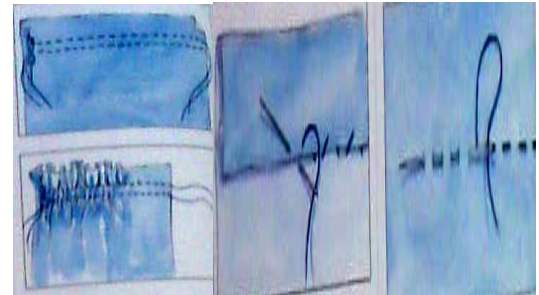
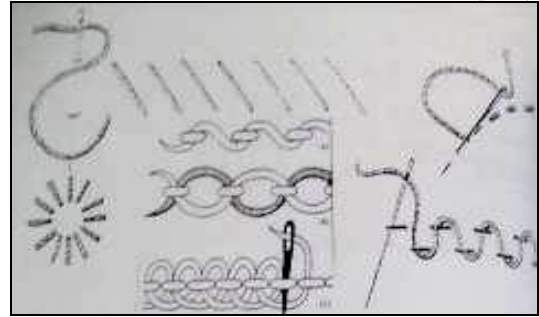
16- غرزة البوان ستان Boun Satan

17- غرزة الحشو stain

18- غرزة الركوكو Bullion" (ماجدة ماضي، 2005، ص 8).

وفيما يلي نوضح طريقة تنفيذ بعض تلك الغرز:

- غرزة السراجة: وهي من أبسط الغرز وهي غرزة صغيرة جدا تشبه غرز الماكينة تستخدم لتثبيت القماش وعمل الكشكشة، كما يطرز بها لماء الرسم ذي الفراغ الكثير" (تفيدة مرتضي، ص 8) وتتم بغرز الإبرة وإخراجها على مسافة قصيرة وغرزها مرة أخرى على نفس المسافة وهكذا شكل(1).

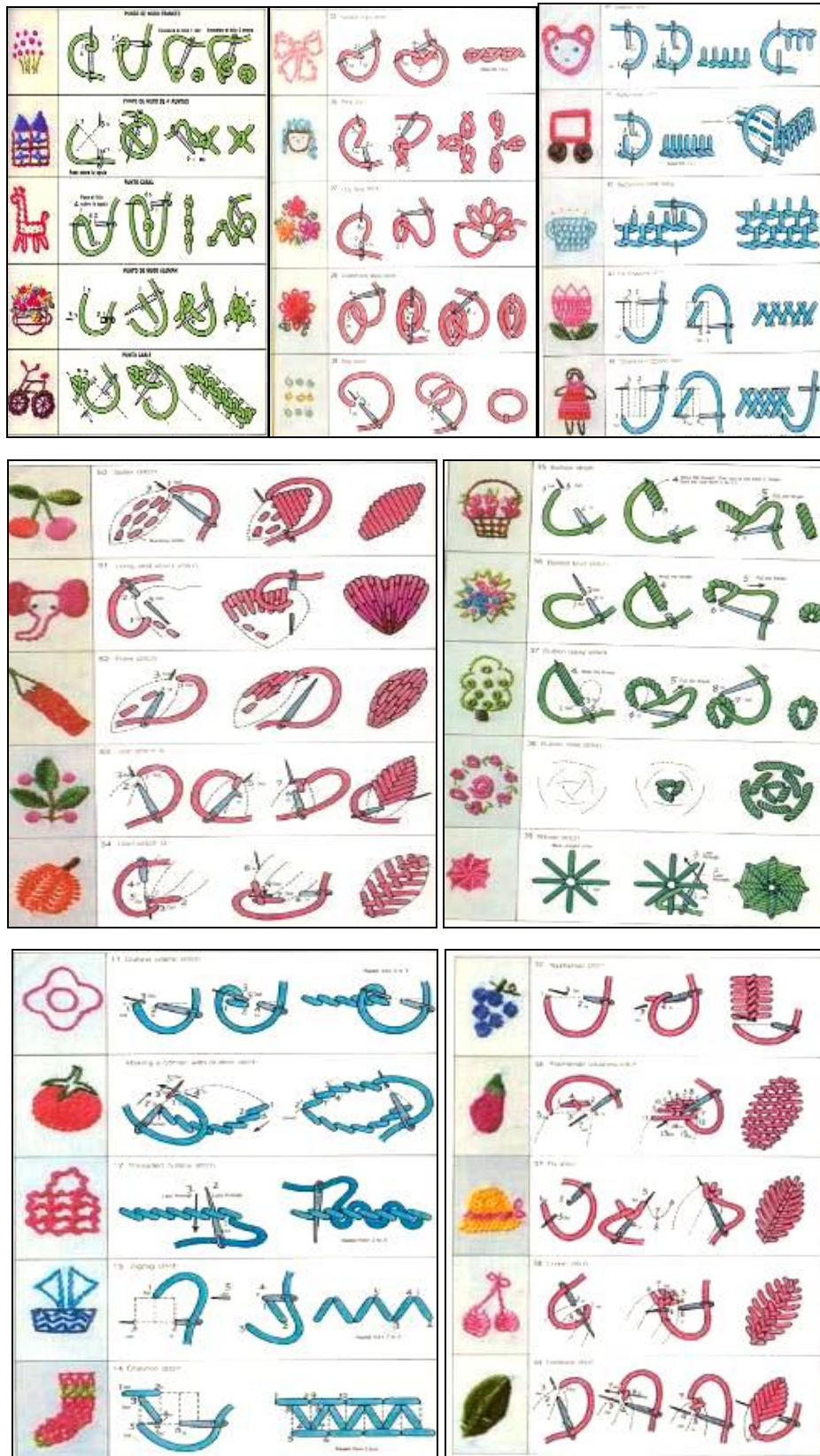


شكل (1) رسم توضيحي لتنفيذ غرزة السراجة بأنواعها المختلفة وإمكاناتها التنفيذية (Valenti, 1997, P.12 Elizabeth)

- غرزة الفرع: ويتضح من اسمها أنها تستخدم غالبا في تطريز الفروع في الأزهار والأشجار كما تستخدم في تحديد الأشكال والزخارف ويمكن أن يملأ بها فراغ وحدة زخرفية تمهيدا لحشوها أي تكون تحت غرزة الحشو... يبدأ عملها من اليسار لليمين بطريقة مائلة ومنتظمة على خط التصميم ويمر الخيط من يسار الغرزة السابقة شكل(2).

- غرزة السرفلة أو (البطانية): ندخل الخيط في القماش أسفل خط التصميم ترفع الإبرة للأعلى مع لف الخيط عليها نسحب الإبرة للأعلى والخيط تحتها لننتهي الغرزة الأولى ثم ندخل الإبرة مرة أخرى على بعد مسافة قصيرة من النقطة الأولى ونكرر العملية لتكون في النهاية على شكل حلقات مربعة وخطوط متساوية شكل(2) و(3).

- غرزة الحشو: ويتم التطريز بها في المساحات الكبيرة وذلك بعد ملء الفراغ في الداخل بغرزة الفرع أو السلسلة كما ذكرنا سابقا ثم يتم التطريز عليها حتى يكون التصميم بارزا ويجب الانتباه عند التطريز لحواف التصميم بحيث تغطيه الخيوط، " كما يراعي عدم إبعاد غرز الشغل عن بعضها وعدم تركيب بعضها على



شكل (5) بعض غرز التطريز ورسم توضيحي لطريقة تنفيذها وشكلها علي القماش بالخيوط الملونة

وبراعمها، وخطوط علي هيئة الريش كما كانت الألوان الرئيسية التي استخدمت في تلوين وتطريز أردية النساء هي اللون الأصفر والأخضر والأحمر. ويوجد من ذلك نماذج كثيرة في دار الآثار المصرية، ولكننا لم نجد الدليل المادي علي استخدام التطريز في العصر اليوناني والروماني علي الملابس، غير أنه توجد بعض النماذج للتطريز

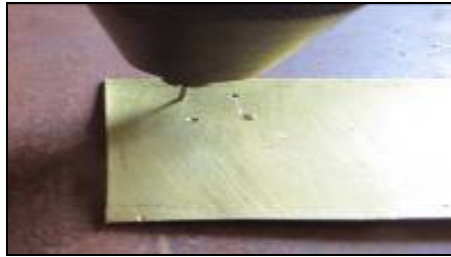
ثانياً : تاريخ استخدام غرز التطريز في مصر
لقد ظهر فن التطريز مند القدم واستخدمه الفنان المصري القديم فطالعنا آثار قدماء المصريين بمنسوجات مطرزة بخيوط القطن والصوف الملون، والتي استخدمت في عملية التطريز، لسهولة صباغتها، كما طرزت بعض ثيابهم بخيوط من الذهب والفضة، وكان قوام زخارفهم الأشكال الهندسية وزهرة اللوتس

نستنتج مما سبق أن لغرز التطريز أشكالاً متنوعة لكل منها شكل مميز سواء كان مفرداً أو مكرراً ومن ثم يعطي شكلاً زخرفياً ملمسياً تبعاً لشكل الغرزة نفسها وتكوينها أو للشكل الناتج من تكرارها والإيقاع الناتج من ارتفاعها فوق سطح المنسوج لذا فإنه عند تطبيق تلك الغرزة فوق سطح المعدن فإننا سوف نحصل على نوعاً من الإيقاع والتنوع الخطي، الشكلي، اللوني والملمسي الناتج بتنوع شكل الغرزة وتكرارها بالسلك المعدني فوق المسطح المعدني (النحاس) وطريقة تطبيقها وتنوع الخامات المعدنية وألوانها وأشكالها وسمكها وأقطارها .

الجانب التطبيقي:

أولاً : التحقق من مدي طواعية غرز التطريز للتطبيق على المعدن

كان لزاماً التحقق من مدي إمكانية تطويع إمكانات غرز التطريز والتي تنفذ على سطح القماش لتتوافق مع مسطح النحاس قبل البدء في التطبيق فبدأت بالتنقيب في النحاس (البديل لمسطح القماش) مكان سير السلك المعدني (البديل للخيط) لتكوين أماكن الثقب البديل لغرز الإبرة في القماش بخطوات كل غرزة حسب طريقة تنفيذها ودراسة مدي طواعية تطبيق تلك الغرزة بهذا الشكل وقد تم التحقق من غرز عديدة نذكر منها علي سبيل المثال ما تم تصويره في الأشكال (6) و(7)، كما تم اختبار مدي إمكانية تجميع ووصل قطعتي نحاس باستخدام بعض تلك الغرز وتثبيتها معاً وذلك بثقب قطعتي النحاس معاً وإدخال السلك بالثقب لتكوين الغرز فيهما معاً لتجميعهما.



تنقيب المعدن



التشكيل بالسلك بإدخاله بالثقب لعمل غرزة رجل الغراب



تكلمة الغرزة



الشكل النهائي لغرزة رجل الغراب مفردة (غير المكررة)

شكل (6) خطوات التحقق من طواعية تنفيذ غرزة رجل الغراب علي المعدن

في العصر القبطي والتي يوجد بعضها في المتحف القبطي بالقاهرة.

وفي العصر الإسلامي ازدهرت صناعة الأقمشة المنسوجة، وقل الاهتمام بتطريز الملابس ولو أن هناك بعض النماذج والأمثلة تعود إلي القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين.

كان استعمال غرزة السلسلة، وشغل الوشي بخيوط الذهب والفضة قد سيطر تماماً علي الأقمشة المصرية في بداية العصر الإسلامي، جنباً إلي جنب مع نوع من الأنسجة التي تدخل فيها الزخارف القبطية، والتي كانت في معظم الحالات تشكل زخارف تصويرية، وأهم ما أدخل علي الزخارف الحروف العربية، التي عاونت الفنان علي إيجاد صورة فنية جميلة فأخذ في تنميتها.

كان من طرق زخرفة المنسوجات في العصر المملوكي تزيينها بتثبيت قطع صغيرة من الأقمشة تختلف في لونها عن اللون الأصلي و الذي يسمى Patchwork أي التطريز بالنسيج المضاف وهو ما يسمى بالخيامية في مصر Tent Stitch أو شغل الصرمة في تركيا.

وفي كتب الفن الإسلامي ذكرت بعض غرز التطريز التي كانت مستخدمة في ذلك العصر وهي:

شغل الوشي Crewel Stitch، غرزه السلسلة Chain Stitch، غرزة الصليب Cross Stitch، تطريز القبايطي Gobelin Stitch، غرزة الفستون Festooned Stems، غرزة الزجراج Zigzag، غرزة الرفي Darning Stitch، غرزة نباتية للزخرفة Holbein Stitch، غرزة الخيام Tent Stitch، غرزة الفرع Stem Stitch، غرزة النباتات Flat Stitch، التطريز بالنسيج المضاف Applied-Patch Work.

وعندما وقعت مصر فريسة للسيطرة العثمانية تأثر فن النسيج والزخرفة والتطريز بالطراز العثماني إلي حد كبير، ويتضح من صور السيدات في هذه الفترة كانت ملابسهن تتميز بالتطريز البسيط الرقيق، والزخارف المأخوذة من الطبيعة ("تحية كامل حسين، ب ت، ص 197، بتصرف).

ثالثاً : المؤثرات الفنية لغرز التطريز (ملمسية وزخرفية)

لقد عرف أن التطريز "هو زخرفة القماش المنسوج بواسطة إبرة خياطة باستخدام الخيوط الملونة التي تختلف في خاماتها عن خامات القماش المراد تطريزه وقد ظهر هذا الأسلوب منذ أقدم العصور الفرعونية في مصر، وتنوع ألوان وخامات الخيوط المستخدمة، وتتعدد أشكال الزخرفة الناتجة عن التطريز ويساعد هذا الأسلوب علي إثراء العمل الفني من خلال الملمس واللون الناتجين، ويستخدم أسلوب التطريز كعامل مساعد مع العديد من التقنيات الأخرى" (نرمين محمود زكي، 2007، ص 44).

فلغرز التطريز أشكالاً متنوعة لكل منها شكل مميز سواء مفرداً أو مكرراً ومن ثم يعطي شكلاً ملمسياً تبعاً لشكل الغرزة وتكرارها وارتفاعها فوق سطح المنسوج لذا فإنه عند تطبيق تلك الغرزة فوق سطح المعدن فإنه سوف يتحقق نوعاً من الإيقاع والتنوع الملمسي والشكلي يحدث بتنوع شكل الغرزة وتكرارها فوق النحاس وطريقة تطبيقها وتنوع الخامات المعدنية وألوانها وأشكالها.

فغرزة السراجة البسيطة علي سبيل المثال ينتج عنها ظهور الخيط بنفس مقدار ظهور الفراغ مما يعطي إيقاعاً ثابتاً له جماله الشكلي كما يمكن عمل تنوع في الغرزة نفسها بتنوع مقدار الظهور ومقدار الفراغ فيعطي شكلاً إيقاعياً منوعاً، ووجود الغرزة نفسها علي السطح بشكل ملمس متغيراً عن شكل المسطح بدونها، كذلك فإن تكرار الغرزة وتنوع خطوطها وفراغاتها يشكل جمالاً يسهم في الثراء الشكلي والزخرفي للمشغولة.

وغرزة الحشو يمكنها تحقيق تنوعاً ملمسياً بارتفاعها فوق سطح المنسوج وتغطية جزء كبير منه مما يسهم في عمل إيقاع متنوع لتكثف الخيوط بجانب الفراغ المتمثل في المسطح الغير مشغول ويسهم شكل ونوع وسمك الخيط ولونه في تعدد القيم الملمسية والزخرفية وتنوعها .

والمتمتع بظهورها مع ظهور المسطح المعدني بالتبادل مما ساعد علي إظهار شكلا زخرفيا غير تقليدي كما أن بروز شكل الغرزة بالسلك المعدني المشكل لها عن سطح المشغولة أحدثت إيقاعا ملمسيا كان له دور في إثراء سطح المشغولة كما ساعد في نجاح التصميم .



شكل (9) التطبيق الثاني

تحليل التطبيق الثاني: شكل (9) عبارة عن دلالية من النحاس الأحمر فوقها مسطح نحاس أصفر فوقه تشكيل بالسلك مثبت مع مسطحي النحاس فوق بعضهم البعض بغرزة السراجة البسيطة وتشكيل السلك مزخرف بغرزة الحشو لإضفاء شكل جمالي متنوع وكان لتنوع شكل الخامة ولونها والشكل المكون لغرزة التطريز أثرا في إعلاء القيمة الزخرفية والملمسية للمشغولة .



شكل (10) التطبيق الثالث

تحليل التطبيق الثالث: شكل (10) عبارة عن دلالية من النحاس الأحمر والأصفر في تشكيل بسيط يجمع قطعتي النحاس الأحمر والأصفر بسلك أصفر بغرزة السراجة البسيطة فقامت الغرزة هنا بوصل قطعتي المعدن وزخرفته أيضا مما أضفى شكلا جماليا وزخرفيا أثري الشكل الجمالي للمشغولة .



شكل (11) التطبيق الرابع



تثقيب المعدن



التشكيل بالسلك بإدخاله بالتقوب لعمل غرزة السراجة البسيطة



تكملة تنفيذ الغرزة

شكل (7) خطوات التحقق من طوعية تنفيذ غرزة السراجة علي المعدن **ثانيا : تصميم وتنفيذ حلي معدنية مستفادة من غرز التطريز اليدوية**

قامت الدراسة بأجزاء دراسة شبه تجريبية بالتجريب تسعى لتطبيق بعض غرز التطريز علي النحاس تستند الى الاستفادة من الجانب النظري والتجارب الاستطلاعية بهدف الوصول إلي مدي إمكانية وصل المعدن وإثراء وزخرفة المشغولات المعدنية بها وتم تحديد المتغيرات والضوابط والتي تمثلت في الآتي : **الضوابط:** تثبيت الخامة المستخدمة (نحاس - أصفر وأحمر) وكذلك توحيد نوع المشغولة المعدنية (حلي).

المتغيرات: تمثلت في عدد محدد من غرز التطريز والتقنيات التشكيلية المتنوعة للمعدن.

قامت الباحثة بتصميم مشغولات معدنية بالاستفادة من بعض غرز التطريز التي أمكن تطبيقها علي المعدن بسهولة وكانت الأشكال من (8) إلي (19) هي بعض نتائج التطبيق.

تحليل بعض التطبيقات



شكل (8) التطبيق الأول

تحليل التطبيق الأول: شكل (8) عبارة عن دلالية من النحاس الأصفر باستخدام تقنيات تشكيل بسيطة ومشكل فوقها سلك نحاس أصفر علي إطارها الخارجي مع تثبيته عليها بغرزة السراجة والتي أحدثت قيمة تشكيلية جمالية وفنية عن طريق شكلها المتكرر

تحليل التطبيق السابع: شكل (14) دلالية من النحاس الأصفر تم استخدام غرزة الحشو لزخرفتها واستخدمت بشكل غير مكثف لها وبشكل غير منتظم كأدائها التقليدي فأسهمت في ملأ الفراغ الناشئ عن تفريغ المسطح المعدني وعدم تكثيفها أحدث تنوعا بينها وبين الفراغ بجانب شكل المعدن المصقول مما اثري القطعة وشكلها الجمالي و الزخرفي.



شكل (15) التطبيق الثامن

تحليل التطبيق الثامن: شكل (15) عبارة عن دلالية تجمع بين شريحتين من النحاس الأحمر والأصفر في تشكيل بسيط موصولتان معا بغرزة السراجة البسيطة والتي أحدثت بشكلها الجمالي وتكرارها المتزن إيقاعا جماليا وتنوعا زخرفيا و ملمسيا اثري المشغولة وزاد من قيمتها الجمالية .



شكل (16) التطبيق التاسع



شكل (17) التطبيق العاشر

تحليل التطبيق الرابع : شكل (11) عبارة عن رقيقة من النحاس الأحمر والأصفر منتصفاها قطعة علي شكل دائرة من النحاس الأحمر مثبتت فوقها دائرة من النحاس الأصفر أقل قطرا منها ومثبتت فوقهما تشكيل من السلك النحاس بغرزة الحشو والبذور وتم تثبيتهم جميعا بتلك الغرز مما جعل عملية الوصل الثابت بسيطة واثري سطح المعدن زخرفيا بشكل الغرز نفسها .



شكل (12) التطبيق الخامس

تحليل التطبيق الخامس : شكل (12) وهو عبارة عن دلالية استغل فيها لوني النحاس الأصفر والأحمر في عمل المشغولة المعدنية لإضفاء إثراء لوني علي المشغولة وتم وصل شريحتي المعدن بالسلك عن طريق استخدام غرزة السراجة البسيطة كما أضفت شكلا جماليا وزخرفيا عن طريق الإيقاع الخطي الناتج من تشكيل السلك وتثبيتته علي سطح المعدن بالإضافة إلي تحقيقه ملمسا متنوعا ناتجا عن ارتفاع السلك وتشكيله فوق سطح المشغولة بجانب الملمس الناعم لسطح المعدن .



شكل (13) التطبيق السادس

تحليل التطبيق السادس : شكل (13) عبارة عن دلالية من النحاس الأحمر مطعم بالنحاس الأصفر والمثبت معه بغرزة رجل الغراب بشكل زخرفي بالسلك النحاس الأصفر والذي زاد من القيمة اللونية والتشكيلية المتنوعة للمشغولة.



شكل (14) التطبيق السابع

وخصائص المعدن.

توصيات البحث :

توصي الدراسة بالآتي:

- 1- الاهتمام والتحديث المستمر للأبحاث التجريبية وطرق التشكيل الغير تقليدية للمعدن.
- 2- استغلال الأشغال اليدوية في جميع المجالات لخدمة المجالات الفنية العديدة .
- 3- التفكير في كيفية استثمار الفنون الأخرى لخدمة أشغال المعدن.

المراجع References :

أولا المراجع العربية :

- 1- تحية كامل حسين : "الأزياء المصرية من الفراغة حتى عصر محمد علي"، دار المعارف، ب.ت.
- 2- تقيدة مرتضي : "عزز التطريز"، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ب.ت
- 3- عبد الغني الشال : "مصطلحات في الفن والتربية الفنية"، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، 1984.
- 4- ماجدة ماضي وآخرون : "الموسوعة في فن وصناعة التطريز"، دار الكتب، 2005.

ثانيا الرسائل العلمية والابحاث:

- 5- ايناس عادل الفواخري : " تأثير اختلاف بعض أساليب التطريز المتطورة علي خواص الأداء الوظيفي لأقمشة المنتج الملبسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، 2008.
- 6- حامد السيد البدره : " أساليب التعلم في مجال أشغال المعدن بكلية التربية الفنية وأبعادها التربوية"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، جامعة حلوان، 1992.
- 7- علا علي علوان عمر : " إعداد منهج مقترح لمادة التصميم والتطريز لشعبة الملابس والنسيج وقياس فعالياته"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2000
- 8- منال عزيز شحاتة : " التطريز بالكمبيوتر وعلاقته بالأداء الوظيفي لأقمشة الملابس"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، 2011.
- 9- نرمين محمود محمد زكي : " وحدة دراسية لتوظيف نشارة الخشب مع الجلد لتحقيق القيم الفنية والنفعية للمشغولات الفنية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، 2007.

ثالثا المراجع الأجنبية:

- 10- Elizabeth Valenti : " Tassels ,Tie-Backs and Trimmings", Apple Press, London, 1997.
- 11- أرشيف الخياطة والتطريز المصدر موقع <http://www.startimes.com/f.aspx?t=32479747> تم الوصول في 17 ديسمبر 2014



شكل (18) التطبيق الحادي عشر

نتائج البحث :

- 1- تبين من خلال الدراسة التجريبية أن بعض غرز التطريز تصلح بالفعل للتطبيق علي المعدن والبعض الآخر يصعب تطبيقه.
- 2- يمكن الاستفادة من الفنون الأخرى في التجريب علي المعدن لإثراء القيم الفنية والجمالية لأشغال المعدن.
- 3- تعد غرز التطريز مصدرا لإثراء للقيم الفنية والجمالية للوصل البسيط وزخرفة المشغولات المعدنية.
- 4- يسهم استخدام بعض غرز التطريز في وصل المشغولات المعدنية في إيجاد حل لمشكلة من مشكلات تدريس أشغال المعدن وهي صعوبة تدريس اللحام لتجميع أجزاء المشغولة.
- 5- التجريب في محاولة تطبيق غرز التطريز اليدوية علي المعدن فتح آفاق جديدة للابتكار في وصل وزخرفة أشغال المعدن.
- 6- الأسلاك ذات الأقطار القليلة أكثر ليونة ومناسبة للتطريز علي المعدن كما يمكن التطريز بها فوق سطح الرقائق المعدنية بسهولة مع تنوع ألوان المعدن لإظهار القيمة الفنية والتشكيلية للمشغولة المعدنية أما ذات السمك المتوسط فهي أكثر مناسبة للزخرفة ولتنبيت المعدن ووصله.

المناقشة :

قام البحث باختبار وتجريب فروض البحث للوقوف علي مدي صحتها فجاءت النتائج محققة للفروض فقد اتضح بالفعل أن لغرز التطريز إمكانات تشكيلية وجمالية ظهرت من خلال تطبيقات البحث وقد أمكن توظيفها في إثراء سطح المعدن وفي وصل أجزاءه في بعض النتائج التجريبية كما أمكن الاستفادة من بعض غرز التطريز اليدوية البسيطة منها والتي تم تطبيقها بالأسلاك المعدنية المتنوعة كبديل للخيوط علي المسطح المعدني كبديل للمسطح المنسوج لإثرائه وزخرفته ولكن نظرا لعدم تطابق خصائص السلك المعدني مع خصائص الخيوط اللينة وعدم تطابق خصائص المسطح المعدني مع خصائص السطح المنسوج فقد كانت هناك عقبات وفتت دون تطبيق بعض الغرز وخاصة المعقدة منها والتي تحتاج إلي ليونة الخيوط وليونة المسطح لذا أمكن تطبيق الغرز البسيطة فقط والتي أمكن تطويعها مع طبيعة